

¹ وَعَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنَيِ الرَّبِّ، قَدَفَعَهُمُ
الرَّبُّ لِيَدِ مَدْيَانَ سَبْعَ سِنِينَ. ² قَاعَتَرَّتْ يَدُ مَدْيَانَ عَلَى
إِسْرَائِيلَ. يَسْتَبِ الْمَدْيَانِيُّونَ عَمِلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ لِأَنفُسِهِمْ
الْكُهُوفَ الَّتِي فِي الْجِبَالِ وَالْمَغَايِرَ وَالْخُصُوفَ. ³ وَإِذَا زَرَغَ
إِسْرَائِيلُ كَانَ الْمَدْيَانِيُّونَ وَالْعَمَالِقَةُ وَبَنُو الْمَشْرِقِ
يَضَعُدُونَ عَلَيْهِمْ ⁴ وَيَبْرُلُونَ عَلَيْهِمْ وَيُثْلِفُونَ غَلَّةَ الْأَرْضِ
إِلَى مَجِيئِكَ إِلَى عَرَّةٍ، وَلَا يَبْرُكُونَ لِإِسْرَائِيلَ قُوتَ
الْحَيَاةِ، وَلَا عَتَمًا وَلَا بَقْرًا وَلَا حَمِيرًا. ⁵ لَأَنَّهُمْ كَانُوا يَضَعُدُونَ
بِمَوَاشِيهِمْ وَحَيَاتِهِمْ وَيَجْبُونُ كَالْجَرَادِ فِي الْكَثْرَةِ وَلَيْسَ
لَهُمْ وَلِجَمَالِهِمْ عَدَدٌ، وَدَخَلُوا الْأَرْضَ لِيُخْرِبوها. ⁶ قَذَلَ
إِسْرَائِيلُ جَدًّا مِنْ قِبَلِ الْمَدْيَانِيِّينَ. وَصَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ
إِلَى الرَّبِّ. ⁷ وَكَانَ لَمَّا صَرَخَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ
يَسْتَبِ الْمَدْيَانِيُّونَ ⁸ أَنَّ الرَّبَّ أَرْسَلَ نَبِيًّا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ، فَقَالَ لَهُمْ، هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ، إِنِّي
قَدْ أَضَعَدْتُكُمْ مِنْ مِصْرَ وَأَخْرَجْتُكُمْ مِنْ بَيْتِ
الْعُبُودِيَّةِ وَأَنْقَذْتُكُمْ مِنْ يَدِ الْمِصْرِيِّينَ وَمِنْ يَدِ جَمِيعِ
مُضَايِقِكُمْ، وَطَرَدْتُهُمْ مِنْ أَمَامِكُمْ وَأَعْطَيْتُكُمْ
أَرْضَهُمْ. ¹⁰ وَقُلْتُ لَكُمْ، أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. لَا تَخَافُوا آلِهَةَ
الْأُمُورِيِّينَ الَّذِينَ أَنْتُمْ سَاكِنُونَ أَرْضَهُمْ. وَلَمْ تَسْمِعُوا
لِصَوْتِي. ¹¹ وَأَتَيْتُ مَلَكَ الرَّبِّ وَجَلَسَ تَحْتَ الْبُطْمَةِ الَّتِي
فِي عَفْرَةَ الَّتِي لِيُؤَاشَ الْأَيْعَرَرِيِّ. وَإِنَّهُ جِدْعُونُ كَانَ
يَخْطِطُ خُطَّةً فِي الْمَعْصَرَةِ لِيُهَرِّبَهَا مِنْ
الْمَدْيَانِيِّينَ ¹² فَظَهَرَ لَهُ مَلَكَ الرَّبِّ وَقَالَ لَهُ، الرَّبُّ مَعَكَ
بَا جَبَّارِ النَّاسِ. ¹³ فَقَالَ لَهُ جِدْعُونُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، إِذَا
كَانَ الرَّبُّ مَعَنَا فَلِمَذَا أَصَابَتْنَا كُلُّ هَذِهِ، وَأَيْنَ كُلُّ عِجَابِيهِ
الَّتِي أَحْبَبْنَا بِهَا آبَاؤُنَا قَائِلِينَ، أَلَمْ يُضْعِدْنَا الرَّبُّ مِنْ
مِصْرَ. وَالْآنَ قَدْ رَفَضَنَا الرَّبُّ وَجَعَلَنَا فِي كَفِّ
مَدْيَانَ. ¹⁴ قَالَتْغَتْ إِلَيْهِ الرَّبُّ وَقَالَ، اذْهَبْ بِقُوَّتِكَ هَذِهِ
وَأَخْلَصْ إِسْرَائِيلَ مِنْ كَفِّ مَدْيَانَ. أَمَّا أَرْسَلْتُكَ. ¹⁵ فَقَالَ
لَهُ، أَسْأَلُكَ يَا سَيِّدِي، بِمَاذَا أَخْلَصُ إِسْرَائِيلَ. هَا عَشِيرَتِي
هِيَ الذَّلِي فِي مَتَسِّي، وَأَنَا الْأَصْغَرُ فِي بَيْتِ أَبِي. ¹⁶ فَقَالَ
لَهُ الرَّبُّ، إِنِّي أَكُونُ مَعَكَ، وَسَتَصْرُبُ الْمَدْيَانِيِّينَ كَرَجُلٍ
وَاحِدٍ. ¹⁷ فَقَالَ لَهُ، إِنْ كُنْتُ قَدْ وَجَدْتُ نِعْمَةً فِي عَيْنِكَ
فَاصْنَعْ لِي عَلَامَةً أَنَّكَ أَنْتَ تُكَلِّمُنِي. ¹⁸ لَا يَتْرَعُ مِنْ هَهُنَا
حَتَّى آتِي إِلَيْكَ وَأُخْرِجَ تَقْدِمَتِي وَأَضَعَهَا أَمَامَكَ. فَقَالَ،
إِنِّي أَبْقَى حَتَّى تَرْجِعَ. ¹⁹ فَدَخَلَ جِدْعُونُ وَعَمِلَ جَدِي
مِعْزَى وَابَعَهُ دَقِيقَ فُطَيْرٍ. أَمَّا اللَّحْمُ فَوَضَعَهُ فِي سَلٍّ،
وَأَمَّا الْمَرْقُ فَوَضَعَهُ فِي قِدْرٍِ وَخَرَجَ بِهَا إِلَيْهِ إِلَى تَحْتِ

الْبُطْمَةِ وَقَدَّمَهَا.²⁰ فَقَالَ لَهُ مَلَاكُ اللَّهِ، خُذِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ وَضَعْهُمَا عَلَى تِلْكَ الصَّخْرَةِ وَاسْكُبِ الْمَرَقَ. فَعَمَلَ كَذَلِكَ.²¹ فَمَدَّ مَلَاكُ الرَّبِّ طَرَفَ الْعُكَّارِ الَّذِي بِيَدِهِ وَمَسَّ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ، فَصَعِدَتْ نَارٌ مِنَ الصَّخْرَةِ وَأَكَلَتِ اللَّحْمَ وَالْفَطِيرَ. وَذَهَبَ مَلَاكُ الرَّبِّ عَنْ عَيْنَيْهِ.²² فَرَأَى جِدْعُونُ أَنَّ مَلَاكُ الرَّبِّ، فَقَالَ جِدْعُونُ، أِهْ يَا سَيِّدِي الرَّبِّ. لِأَنِّي قَدْ رَأَيْتُ مَلَاكُ الرَّبِّ وَجْهًا لَوْجِهِ.²³ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ، السَّلَامُ لَكَ. لَا تَخَفْ. لَا تَمُوتُ.²⁴ قَبَتِي جِدْعُونُ هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ وَدَعَاهُ يَهُوَهَ شَلُومَ. إِلَى هَذَا الْيَوْمِ لَمْ يَزَلْ فِي عَفْرَةِ الْأَبْعَرِيِّينَ.²⁵ وَكَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنَّ الرَّبَّ قَالَ لَهُ، خُذْ تَوْرَ الْبَقَرِ الَّذِي لَأِيْلَكَ، وَتَوْرًا ثَانِيًا ابْنِ سَبْعِ سِنِينَ، وَاهْدِمِ مَذْبَحَ الْبَعْلِ الَّذِي لَأِيْلِكَ وَاقْطَعْ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.²⁶ وَابْنِ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهَكَ عَلَى رَأْسِ هَذَا الْحِصْنِ بِتَرْتِيبٍ، وَخُذِ التَّوْرَ الثَّانِيَّ وَأَضِعْهُ مُحْرِقَةً عَلَى حَطَبِ السَّارِيَةِ الَّتِي تَقْطَعُهَا.²⁷ فَأَخَذَ جِدْعُونُ عَشْرَةَ رِجَالٍ مِنْ عِبِيدِهِ وَعَمِلَ كَمَا كَلَّمَهُ الرَّبُّ. وَإِذْ كَانَ يَخَافُ مِنْ بَنِي أَبِيهِ وَأَهْلِ الْمَدِينَةِ أَنْ يَعْمَلَ ذَلِكَ تَهَارًا فَعَمِلَهُ لَيْلًا.²⁸ فَتَكَرَّ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فِي الْعَدِّ وَإِذَا بِمَذْبَحِ الْبَعْلِ قَدْ هُدمَ وَالسَّارِيَةُ الَّتِي عِنْدَهُ قَدْ قُطِعَتْ، وَالتَّوْرُ الثَّانِي قَدْ أَضِعَ عَلَى الْمَذْبَحِ الَّذِي بَنَى. فَقَالُوا الْوَاجِدُ لِصَاحِبِهِ، مَنْ عَمِلَ هَذَا الْأَمْرَ. فَسَأَلُوا وَبَحَثُوا فَقَالُوا، إِنَّ جِدْعُونَ بْنَ يُوَاشَ قَدْ فَعَلَ هَذَا الْأَمْرَ.³⁰ فَقَالَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ لِيُوَاشَ، أَخْرِجِ ابْنَكَ لِنُقْتِلُهُ، لِأَنَّهُ هَدَمَ مَذْبَحَ الْبَعْلِ وَقَطَعَ السَّارِيَةَ الَّتِي عِنْدَهُ.³¹ فَقَالَ يُوَاشُ لِكُلِّهِمُ الْقَائِمِينَ عَلَيْهِ، أَنْتُمْ تُقَاتِلُونَ لِلْبَعْلِ، أَمْ أَنْتُمْ تُخَلِّصُونَهُ. مَنْ يَقَاتِلُ لَهُ يُقْتَلُ فِي هَذَا الصَّبَاحِ. إِنْ كَانَ إِلَهًا فَلْيُقَاتِلْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ مَذْبَحُهُ قَدْ هُدمَ.³² فَدَعَاهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَزْبَعْلُ قَائِلًا، لِيُقَاتِلُهُ الْبَعْلُ لِأَنَّهُ قَدْ هَدَمَ مَذْبَحَهُ.³³ وَاجْتَمَعَ جَمِيعُ الْمَدْيَانِيِّينَ وَالْعَمَالِقَةِ وَبَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا وَعَبَرُوا وَتَرَلُّوا فِي وَادِي يَزْرَعِيلَ.³⁴ وَلَيْسَ رُوحُ الرَّبِّ جِدْعُونَ فَصَرَبَ بِالْبُوقِ، فَاجْتَمَعَ أَبْعَرُورُ وَرَءَاهُ.³⁵ وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى جَمِيعِ مَنَسَّى، فَاجْتَمَعَ هُوَ أَيْضًا وَرَءَاهُ، وَأُرْسِلَ رُسُلًا إِلَى أَشِيرَ وَزَبُولُونَ وَتَفَالِي فَصَعِدُوا لِلْقَائِمِينَ.³⁶ وَقَالَ جِدْعُونُ لِلَّهِ، إِنْ كُنْتُ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ، فَهِيَ إِيَّيَ وَاضِعُ جَرَّةِ الصُّوفِ فِي الْبَيْدَرِ. فَإِنْ كَانَ طَلٌّ عَلَى الْجَرَّةِ وَخَدَهَا، وَخَفَافٌ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، عَلِمْتُ أَنَّكَ تُخَلِّصُ بِيَدِي إِسْرَائِيلَ كَمَا تَكَلَّمْتَ.³⁸ وَكَانَ كَذَلِكَ. فَكَبَّرَ فِي الْعَدِّ وَصَعَطَ الْجَرَّةَ وَعَصَرَ طَلًّا مِنَ الْجَرَّةِ، مِلءًا

قَصَعَهُ مَاءً. ³⁹ فَقَالَ جِدُّوْنِي لِلَّهِ، لَا يَحْمَ عَصْبُكَ عَلَيَّ
 فَأَتَكَلِّمَ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ. أَمْتَحِنُ هَذِهِ الْمَرَّةَ فَقَطْ
 بِالْجَرَّةِ. فَلْيَكُنْ جَقَافٌ فِي الْجَرَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى كُلِّ
 الْأَرْضِ لِيَكُنْ طَلٌّ. ⁴⁰ فَقَعَلَ اللَّهُ كَذَلِكَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ.
 فَكَانَ جَقَافٌ فِي الْجَرَّةِ وَحَدَّهَا وَعَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا كَانَ
 طَلٌّ.